Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من أسمائه، صلى الله عليه وسلم، محمد وأحمد فقد سماه جده «محمدًا» وكانت أمه تدعوه «أحمد». وفى ذلك يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أنا دَعْوة أبى إبراهيم، وبَشَّر بى عيسى بن مريم.. أنا محمد وأحمد، أنا رسول الرحمة.. وأنا الماحي يمحو الله بى الكفر، وأنا الحاشر الذى يُحشَر الناس على قَدَمىَّ، وأنا العاقب الذى ليس بعده نبى».

وقد وصفت التوراةُ والإنجيل بلادَ العرب بأنها أرض النبى المنتظر؛ ولعل هذا كان من الأسباب التى دعت اليهود والنصارى إلى أن يستوطنوا أرض الجزيرة العربية.

وكانت هناك إرهاصاتٌ ومقدّمات تدل على قرب زمانه. وقد استفاضت بذلك الأخبار، حتى إن بعض الحُنفَاء[1] الذين صَفَتْ أرواحهم واستنارت بصائرهم، طَمعَ فى أن يكون هو هذا النبى، وحتى إن بعض العرب سمى ولده «محمدًا»، طمعًا فى أن يكون هو النبى المنتظر؛ وطائفة لاحت قلوبهم للإيمان بالحق، فانطلقوا سائحين فى الأرض، يبحثون عن هذا النبى ويتلمَّسون مكانه.

---

(١) الحنفاء: هم الذين كانوا يبحثون عن الحنيفية دين إبراهيم.